

برنامج الصفوة (32-03) أسيد بن حضير رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد

بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:00:01

ان يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة واخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا -

00:00:46

بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في

المملكة العربية السعودية. هذه السلسلة نعرض فيها شيئا من سير الاعلام - 00:01:13

والنبلاء والكبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نحاول قدر استطاع استخراج المجموعة الذهبية من الفوائد التي تفيد باذن الله تعالى في حياتنا وذلك مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات

الاسلامية - 00:01:29

في جامعة القصيم وباسمكم ابدأ اللقاء بالترحيب بفضيلته فحياكم الله الشيخ عمر حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا اه الحديث في هذا اليوم سيكون آآ مع من اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وآآ سيكون مع احد النقباء الاثني

عشر حقيقة الا وهو آآ الاوسية - 00:01:49

اسيد ابن حضير رضوان الله تعالى عليه وقد كان لاسلامه كذلك آآ قصة هي ليست بالبعيدة عن قصة سعد ابن معاذ الله عليهم اجمعين فلعلكم تبدأون تكرما بالحديث عن هذا الصحابي الجليل. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على سيد الدعاة الى الله تعالى اجمعين

- 00:02:13

نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اه اذا ذكرت قصة اسلام السيد بن حضير تذكر قصة اه اسلام سعد فانه

ما اسلما في وقت واحد متقارب - 00:02:33

واشيروا الى هذه القصة باختصار فقد اشرنا لها في الحلقة الماضية المتعلقة بقصة اسلام سعد ابن معاذ رضي الله عنه لكنني اذكر بها

هنا في هذا المقام وهو ان مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:02:47

لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اه مع النقباء الذين طلبوا منه ان يبعث لهم احدا يعلمهم امر دينهم كان في

ضيافة اسعد بن زرارة فلما رأى اسيل بن حضير وسعد بن معاذ وهما سيد الاوس رأى ان مصعب بن عمير اتي بشيء يعني جديد

وخالف - 00:03:02

السائد والمعتاد في جو المدينة واراد ان يعني كما يقال ان يوقفه عند حده وكان بحكم علاقة سعد بن معاذ باسعد بن زرارة وكونه ابن

خالته ان يكون هو الاول - 00:03:26

الذهاب ليستكشف الامر حتى لو حصل اي اشكال. واذا سعد ابن معاذ يكون بعيد بالنسبة لاسعد بن زرارة. ويمكنه ان تدخل فيما بعد

ذلك ايضا فلما قدم على مصعب رضي الله عنه وكان في مجلس اسعد وكان يتحدث بما فتح الله عز وجل عليه - 00:03:42

اقبل اسيد ابن حضير فتوسم او كما يقال اجتهد في دعوة هذا السيد لان هذا معنى الحقيقة مهم جدا وقضية العناية بالكبار نعم آآ كل الناس آآ اي لكبار الاقوام والسادة - [00:04:01](#)

اه يعني الاهتمام بهم والعناية بهم ينبغي ان تكون اه محل اهتمام. ولا يعني هذا اهمال هؤلاء. هم. لا يعني وهذا لا يعارض قول الله سبحانه وتعالى في قصة عبس لا كما سنشير بعد ذلك الى اهمية العناية بالقنوات بعد ان ولكن لان القصة بعد قليل ان شاء الله تعالى ونعود الى هذه هذا المعنى - [00:04:19](#)

تمام لما قدم اسعد اسيد ابن حضير قال كلمته المشهورة انت فعلت وفعلت فرقت بين الاب وابي وسففت الالهة وو وقال له فرغت يا اسيد يا ابا آآ كان يكنى آآ ابا يحيى نعم قال له فرغت؟ قال نعم - [00:04:39](#)

قال اسمع مني فلم يزد مصعب رضي الله عنه على ان تلى آيات من القرآن الكريم وهذا مسلك كما اشرنا في قصة سعد رضي الله عنه. مسلك من مسالك الدعوة. احيانا انتقدت لتلقي بانسان قد تكون لغة التفاهم معه. اه - [00:05:00](#)

ضعيفة يعني قد يكون بلغة اجنبية او مكسرة. اها. فهنا يمكنك ان تعطيه شريط قرآني يسمعه او ان تقول اسمع مني هذا كتاب الله. هذا كلام الله عز وجل - [00:05:17](#)

قد يؤثر فيه قد يجعله يبحث عن هذا الكتاب العظيم عن هذا القرآن الذي سمعه وقرأ علي مصعب بن عمير ما هو الا ان بدأت ايش؟ تظهر بوادر الاستجابة على وجه اسيد رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:05:27](#)

وبالفعل اسلم اسيد وكان حسنة من حسنات مصعب بن عمير رجع الى سعد ابن معاذ في قصته التي ذكرناها انفا نعود هنا اذا اذنت لي ابا اسامة الى مسألة الاهتمام بهؤلاء الكبار. هم. وضرورة - [00:05:42](#)

العناية كما قلنا بالدعوة يجب ان تتوجه الى الجميع. لكن هؤلاء الكبار لما لهم من الاثر ينبغي ان يولوا يولوا عناية خاصة. كما نسمع مثلا في افريقيا ما زال آآ وانت ادري مني ربما زرت بعض البلاد هناك آآ ما زال آآ يعني مسمى ملك القبيلة آآ - [00:05:59](#)

شيخ القبيلة هناك ما زالت له حظوة. احيانا يكون حالهم كحال سعد وكحال اسيد. يقول كلام نسانكم ورجالكم علي حرام. ما منزلتي في منزلتك عظيمة ان كنتم تحبونني وتقدروني فاني اسلمت فمن اراد كذا فليسلم. ما زال هذا النوع كما اسمع من الاخوة الذين يعتنون بدعوة هؤلاء الكبار - [00:06:19](#)

ما زال حاضرا. فاقول توجيه مثل هذا الخطاب لهؤلاء النوعيات مهم جدا. يعني اه نستفيد هذا من مواقف لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب الى هرقل قال اسلم تسلم - [00:06:39](#)

فان توليت فانما عليك اثم الاريسين اللي هم جماعة هؤلاء. وان اسلم فقد يكون سببا في هدايتهم ايضا قد يقول قائل ان هذا يعارض آآ ما عاتب الله به نبينا صلى الله عليه وسلم في صورة عبسة - [00:06:54](#)

فنقول العتق العتاب الالهي هذا جاء لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك رجلا جاءه وهو عبد الله ابن ام مكتوم. والتفت الى الصناديد. الصناديد كفار. وهذا مسلم قد جاءه في حاجة. فانشغل عنه لا اهمالا حاشاه عليه الصلاة والسلام وهو - [00:07:08](#)

واحسن الناس خلقا. لكن كان شديد الحذب على هؤلاء الاكابر من كفار قريش هؤلاء الكفار رغبة في هدايتهم فعاتبه الله سبحانه وتعالى بان لا تغفل عن هذه الاعمال. كونه ما يشوف - [00:07:24](#)

كونه ما يبصر لكن ترى له منزلة عند الله سبحانه وتعالى وهذا بين قوسين من عناية الاسلام باصحاب او ذوي الاحتياجات الخاصة. فالشاهد لا تعارض هنا فنقول اجتهد اعتني بالمسلمين اقضي حوائجهم اهتم بهم ولا يعني هذا ان تنصرف عن دعوة هؤلاء الكبار -

[00:07:36](#)

انما العتاب وقع على ماذا؟ على عدم اه الاهتمام بعبد الله ابن ابي استغفر الله الاهتمام بعبد الله ابن مكتوم اه في قضاء حاجته وهو الذي جاءه اما ان يفهم منها عدم الاهتمام بالاكابر فهذا الفهم ليس بصحيح. وهذا يؤيده ان الله سبحانه وتعالى جعل من مصارف

الزكاة - [00:07:56](#)

المؤلفة من قلوبهم وهم في قول كثير من اهل العلم هم السادة في اقوامهم من الكفار الذين يرجى اسلامهم. لاحظ الشرع اباح نعطي

زكاة اموالنا التي نتعبد بها لربنا لهؤلاء رغبة في كسب قلوبهم بلا شك في اشارة الى العناية بدعوة هؤلاء - 00:08:16

انا اعرف آآ يعني قصة مررت بها باحد مراكز الدعوة عندنا في المملكة هنا اه ادعوا نصراني من كينيا من كينيا وكان له حظوة في

قومه فلما اسلم اسلم بسببه خمسة الاف شخص. ما شاء الله. اسلم بسبب خمسة الاف شخص - 00:08:40

وكان هؤلاء الاخوة موفقين في الاهتمام به اكرموه واعطوه جزء من الهدايا وقاموا له بجولة على بعض المعالم السياحية في ذلك البلد فكان هذا سببا في اسلامه هذا نموذج الموقف قصة اسلام سعد بن معاذ وقصة اسلام اسيد بن حضير هذه تؤكد لنا آآ هذه هذا

المعنى العظيم وهو قضية العناية - 00:09:01

الكبار لماذا؟ لان لهم اثرا عظيما في اختصار مسافة طويلة في الدعوة لاقوام هؤلاء الاكابر. من من العظيمة التي كسبها في حياته ثناء

النبي صلى الله عليه وسلم عليه عندما قال نعم الرجل اسيد وهو الذي كان رضي الله عنه وارضاه تنتزل الملائكة - 00:09:22

حقيقة هذا الموقف يعني مما يسجل باحرف من نور في سيرة اسيد كان عليه رضوان الله يقرأ القرآن وكان آآ قد آآ ربط الفرس ربطا

يسيرا او اظنه لم يربطها نسيت الان لكن كان ولده يحيى نائما - 00:09:42

نائما فكان يقرأ في سورة الكهف كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وهو يقرأ رضي الله عنه ويترنم بايات الله تعالى ويتغنى بكتاب الله

عز وجل كان كعربي جولة للفرس - 00:09:59

الفرس وفي الوقت ذاته رأى ظلة من السماء قد نزلت فقطع اسيد القراءة خشية آآ من الفرس ان تطأ ابنه يحيى الذي نعم وكان صغيرا

فلما اصبح فلما اصبح قص النبي قص اسيد هذه القصة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

وكان صلى الله عليه وسلم عاش المشهد فقال اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن. الله. ثم قال لو لم

تقطعها او قال لو استمررت في القراءة لاصبحت - 00:10:41

والناس يرونها يعني يرون هذه الظلة ولا ريب ان نزول الملائكة لقراءة انسان يمشي على الارض لا شك انها كرامة ولا ريب

في ذلك. وهذه منقبة تحسب لاسيد وتحسب له من جهة اخرى انه من المؤمنين - 00:10:57

الصادقين. بمناسبة الحديث عن الكرامة له موقف اخر بودي ان تحدثنا عنه قبل ان نذهب لموضوع الكرامة التي حصلت له وكرامات

الصحابة عموما وموقفنا منها. هم. اه عندما اضاء له العصا التي كان يحملها وهو خارج من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعباد ابن بشر رضي

الله عنهم وكلاهما من الانصار - 00:11:15

فدخل عند النبي عليه الصلاة والسلام فخرج منه في ظلام شديد جدا وكأنهما لم يبصرا الطريق فاضاءت له العصا التي بيده فهذه

الاضاءة اه اه استعان بها رضي الله تعالى عنه على اه وصوله الى طريقه سالما امنا - 00:11:38

وهذا المعنى واعني معنى الكرامة اه يعني اه ما اشرتم اليه في قضية موقفنا من الكرامات نحن فنقول الكرامات التي يجريها الله

سبحانه وتعالى على يد اه الناس اما ان تجري على يد الانبياء فهذه تسمى ايات كما سماها الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية وما

كان اكثر المؤمنين ويا ربك له العزيز الرحيم. وقال الله تعالى عما اتاه موسى - 00:11:56

من الايات قال في تسع ايات الى فرعون وملأه فتسمى اياته وبعضهم يقول معجزات والاصح ان تسمى ايات كما هو نص القرآن

الكريم عليها. وهذه لا اشكال فيها ولا ينازع فيها احد - 00:12:20

بقيت موضوع الكرامات التي تحصل لاتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهنا اشير الى نقطتين في هذا القضية وهي ان كل اية او

كرامة يجريها الله عز وجل على يد تابع فهي كرامة للتابع وكرامة للنبي - 00:12:34

لان الكرامة هذه هي دليل على صدق هذا الرجل ودليل على ان المتبوع ايضا صادق وعلى حق النقطة الثانية بعض الناس ينكر هذه

الكرامات ويقول هذه خرافات وهذه مبالغات وهذه وهذه. والواقع ان هذا كلام آآ غير علمي حقيقة وغير صحيح فان - 00:12:49

موجودة ونرى بعضها اليوم. وتوثقت لدينا وكما نقلت بالاخبار الصحاح. فموقفنا منها القبول من حيث الجملة يعني ولذلك ذكر ابن

تيمية رحمه الله وغيره من الائمة في العقائد ان اهل السنة والجماعة يرون الكرامات للاولياء وقد الف في - 00:13:13

هذا جمع من الائمة ومن ضمن ذلك اه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب له يفرق فيه بين الكرامات التي يجريها الله عز وجل على يد

اوليائه بين الخرافات والخزعبلات التي تجري على ايدي الشياطين والمخرفين. فالف كتابه المبارك وانصح بقراءته الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - [00:13:32](#)

ضمن كتابه هذا كلاما على الفرق بين ما يحصل لهؤلاء وهؤلاء من الاحوال الايمانية ومن الاحوال الشيطانية. فنحن لا نردها جملة ولا كل ما يقال جملة ولهذا ابن تيمية كان يريد في وقته كانوا ناس يدعون الولاية وولاية وهم ابعد ما يكونون عليها - [00:13:52](#)
بسبب اعمالهم وبسبب اه بعدهم عن الدين الحق فكانوا يلبسون على الناس بانهم يدخلون النار ولا تصيبهم باذى يقول شيخ الاسلام فتحدثتهم مرة من المرات وقلت لهم تعالوا ادخل انا واياكم بس بشرط تفتسلون غسلا كاملا. لماذا - [00:14:12](#)
لأنهم يلبسون على الناس فيدهنون بانواع من الزيوت زيوت ضفادع وشيء من هذا الخرافات بالاضافة الى تلبسهم بانواع من الشراكيات في التعامل مع مع وشياطين يتحداهم يقول تعالوا لا تدهنوا ولا تفعلوا ولا تفعلوا فيرفضون. فانفضح وانكشف امرهم - [00:14:34](#)

مقصودي من هذا ايها المبارك والاخوة الكرام ان هذه الكرامات التي يجربها الله عز وجل على اوليائه اذا ثبتت فاننا نصدقها ولا نردها لكوننا ما استوعبناها. كيف؟ عصا يضيء الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:14:52](#)
والله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء نعم ونعرض هذه الكرامات على حال الاولياء. ولذلك يقول شيخ يقول الامام الشافعي رحمه الله لو سار على الماء او طار في الهواء تعرض كراماته على اعماله - [00:15:07](#)
فان كان عمله اعمال الصالحين فهو الولي وليس من شرط الولي ان تكون له كرامة لكن قد يجري الله سبحانه وتعالى على يد الولي كرامة تؤيد صدقه. وهذا وقع لجماعة من خادم الوليد مثلا لما - [00:15:23](#)
ملك الروم قال انت على دين حق وكذا؟ قال نعم. قال ان كان دينك حق فاشرب هذا العسل المسمم. فشربه ولم يصبه شيء. والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير يسلب خاصية التأثير في السم كما - [00:15:36](#)
خاصية الاحراق من النار اه التي فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. جزاكم الله خير. اه له مقولة الحقيقة بودي تعلق عليها اذا تكرمت يقول اه او كان يقول لو اني اكون كما اكون محل حال من احوال ثلاث - [00:15:48](#)
لكنك من اهل الجنة وما شككت في ذلك. نعم. ثم قال الحال الاول حين اقرأ القرآن وحين اسمعه. نعم اه هو كانه يتذكر اه الكرامة التي حصلت له حينما نزلت الملائكة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزلت لقراءة القرآن. فهو حينما يقرأ القرآن يقرأه وهو مقبل على الله عز وجل - [00:16:06](#)

بحيث يعيش في حال من الايمان وحال من السرور وهو يستشعر رضي الله عنه كأن الله سبحانه وتعالى يخاطبه فلا شك ان هذه حال ايمانية لو قبض الانسان عليها لرجى ان يكون من اهل الجنة. ثم قال ثانيا واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

ضع نفسك مكانه يا ابا اسامة. الله المستعان. يعني تسمع الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب وهو يحدثك عن الجنة والنار كأنها رأي عين ماذا تتوقع الاثر الايماني؟ الذي يصل الى هذا القلب لا شك انه سيكون في اعلى حالاته. ومن مات على اعلى حالات الايمان - [00:16:50](#)

اقول على رجاء رحمته من الله سبحانه وتعالى بدخول الجنة. ختم ثالثا بقوله رضوان الله عليه واذا شهدت جنازة فما شهدت واذا شهدت جنازة كما شهدت جنازة قط فحدث نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه؟ تطابق الكلام هذا تماما مع كلمة - [00:17:08](#)

سبقت مع سعد بن معاذ رضي الله عنه يعني الذي يتذكر في يتذكر مصيره ومآله الى الله سبحانه وتعالى بلا شك انه سيكون هذا موضعا لمحاسبة النفس ومراجعة الاعمال والتفتيش في الصحائف. ماذا سافعل؟ لو كنت انا الذي في مكان هذه الجنازة. هل ساستمر في معصية الله عز - [00:17:28](#)

هل ساسعى للتوبة؟ هل هل هذه الحال؟ هي حال هي هي صورة من صور التوبة. ومن لقي الله عز وجل تائبا فانه على رجا خير

ودخول لي الجنة جعلنا الله واياك والاخوة المشاهدين والمشاهدات من اهلها ووالدينا والمسلمين اللهم امين جزاكم الله خير ورضي

الله عنا اسيد - [00:17:48](#)

عن صحابة رسول الله يعني يرظى الله عنه كان ممن شهد طبعاً بدراً واحداً نعم شهد وعمر حتى مات في سنة عشرين. ايه. في عهد الخليفة الراشد عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. جزاكم الله خيراً يا شيخ عمارة على ما تفضلتم به من الماحات حول سيرة سيد ابن -

[00:18:08](#)

رضي الله عنه وارضاه شكراً لكم انتم مشاهدي الكرام وجزاكم الله خيراً على طيب متابعتكم لهذه الحلقة نلتقي باذن الله تعالى في

مجلس آخر من مجالس الصفوة مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة - [00:18:28](#)

الاسلامية للحديث عن سير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول

الله والذين معه على رحماء تراهم ركعاً سجداً يبتغوا فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم - [00:18:45](#)

من اثر السجود - [00:19:36](#)